تأثير جدار الضّم والتوسّع العنصري على التعليم الفلسطيني

جدار الضم والتوسع العنصري

تم إقرار إقامة الجدار العنصري الفاصل في شهر إبريل/نيسان، من العام ٢٠٠٢ خلال جلسة خاصة عقدها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر. وتم البدء بتنفيذه في شهر حزيران من العام نفسه، بعد أن تسلّم أرئيل شارون رئاسة الحكومة الإسرائيلية.

أدت إقامة هذا الجدار، إلى مصادرة ١٠٪ من حجم أراضي الضفة الغربية، بمساحة تصل من ١٦٠-١٨٠ ألف دونم.

يتراوح عرضه من ٦٠ -١٥٠ متراً في بعض المواقع والمقاطع التي سيمر منها، وبارتفاع يصل إلى ٨ أمتار. وأضيف إليه: أسلاك شائكة، وخندق يصل عمقه إلى أربعة أمتار وعرضه أيضاً أربعة أمتار، بهدف منع مرور المركبات والمشاة، وطريق للدوريات، وطريق ترابي مغطّى بالرّمال لكشف الأثر، وسياج كهربائي، مع جدار إسمنتي يصل ارتفاعه إلى ٨ أمتار، وطريق معبّد مزدوج لتسيير دوريات المراقبة، وأبراج مراقبة مزوّدة بكاميرات وأجهزة استشعار.

من المتوقع أن يبلغ طول الجدار ثلاثة أضعاف طول حائط برلين وضعفيه في الارتفاع.

تم تشييد الجدار من الاسمنت المسلّح، وأضيفت له عشرات أبراج المراقبة الإسمنتية ومنطقة عازلة على اتساع ٣٠ - ١٠٠ متر؛ لتفسح المجال لوضع أسيجة كهربائية وخنادق وآلات تصوير وأجهزة عالية الحساسية وحركة للدوريات على امتداده.

يمر الجدار في الكثير من الأماكن، ابتداءً من أقصى شمال الضفة الغربية في محافظة جنين، وحتى أقصى الجنوب في محافظة الخليل، ليبتعد مسافة أمتار قليلة فقط عن البيوت والمحلات التجارية والمدارس الفلسطينية.

هذا الجدار يعزل حوالي (٨٩٥) ألف فلسطيني من سكان الضفة الغربية، عدا عن ذلك تم عزل ٢٠٠ ألف فلسطيني في القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربية. كما أنه عزل (٤٦) تجمعاً سكانياً داخل الجدار في مناطق: جنين، وطولكرم، وقلقيلية، وبيت لحم، وجنوب الخليل، وضواحي القدس. ويشكل هذا العزل انتهاكات ذات أبعاد مختلفة على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والتعليمية.

الجدار: تفتيت الوحدة الجغرافية

عمل الجدار على تفتيت الوحدة الجغرافية للفلسطينيين، والتي تعدّ من أهم مقومات الدولة التي يحلمون بها. وكذلك هناك بعض الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية التي تتعلق بالإنسان الفلسطيني وما يشعر به من أضرار جراء الاستمرار في بناء الجدار، والتي تجعل حياته على هذه الأرض شبه مستحيلة، فمنها الآثار الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني الذي يعتمد على الترابط الأسري والنسيج الاجتماعي، والذي تعرّض من جراء الجدار إلى تقطيع الأوصال بين هذه القرى والمدن والذي يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية التي تفرضها عادات وتقاليد الشعب الفلسطيني.

ومن آثاره النفسية السلبية، أنه عمل على عزل أسرة البيت الواحد وعزل أفراد العائلة عن بعضهم وعزل الطلبة عن زملائهم، الأمر الذي يؤثر سلباً على حالتهم النفسية والتي تؤدي إلى اليأس والقلق وخلق أجواء من الفراغ في العلاقات والحرمان، وكذلك فإن المزارع الفلسطيني يعتبر أرضه جزءاً من شخصيته، فكيف سيكون حاله وهو يشاهد ما بناه في أعوام يُهدم ويُدمّر ويصادر مرة واحدة.

تأثير الجدار على العملية التعليمية:

يضيف جدار الضم والتوسّع العنصري صعوبات كبيرة، إلى جانب الصعوبات الأخرى التي تواجه وزارة التربية والتعليم العالي بسبب منع عدد من المعلمين من الانتقال من وإلى التجمعات، وكذلك الأمر بالنسبة لطلبة المدارس والجامعات، مما يؤدي إلى حرمان عدد كبير منهم من حقهم في التعليم، خاصة أنه لا يمكن سدّ حاجة هذه المدارس من المعلمين من هذه القرى والتجمّعات بأية وسيلة كانت، والأمر يكاد يكون مستحيلاً بالنسبة لطلبة الجامعات. أما أكبر مشكلة فهي في التجمعات التي لا يوجد فيها مدارس على الإطلاق والتي تحتاج إلى حل سريع قبل إيجاد حلول للمشاكل السابقة. وقد يكون المعلمون أكثر من يتعرّض للمعاناة أثناء تنقّلهم عبر هذا الجدار، نظراً لأنهم يتعرضون لممارسات يومية متنوّعة تتمثل في:

١- عدم السماح لهم بالوصول إلى مدارسهم في معظم الأيام، وذلك باستخدام حجج وذرائع مختلفة، مثلما يحدث على الحاجز الموجود على الجدار في مدخل قرية برطعة في منطقة جنين حيث يتم احتجاز المعلمين لعدة ساعات ثم يسمح لهم بالمرور، بعد أن يكون اليوم الدراسي قد انتهى أو شارف على الانتهاء.

٢- حجزهم على بوابات الجدار لعدة ساعات، وبعد ذلك يتم منعهم من الوصول لمدارسهم، وهذا يتكرّر باستمرار خاصة مع طلاب قريتي راس طيرة والضبعة في منطقة قلقيلية.

٣- التعرض للمعلمين والمعلمات بالكلمات والألفاظ النابية باستمرار، وهذه الإهانات تتكرر على كافة الحواجز عند مداخل الجدار.

٤- الإصرار على التفتيش الجسدي، وخاصة للمعلمات من قبل الجنود المتواجدين على الحاجز، كما يحدث مع معلمات مدرسة بنات برطعة في جنين حيث يتعرض لهنّ الجنود باستمرار.

هذه الإجراءات الإسرائيلية العنصرية تؤدي إلى:

- عدم انتظام العملية التعليمية في المدارس: في معظم الأيام يتم تعطيل الدوام بشكل جزئي، حيث يتم منع عدد من الطلاب أو المعلمين من الوصل إلى المدارس، أو تأخير وصولهم عبر حجزهم لساعات طويلة.
- خروج الطلاب والطالبات من المدارس بشكل عفوي: إن عدم تواجد المعلمين وعدم إمكانية توفير بديل عنهم يؤدي إلى مغادرة الطلاب قبل انتهاء اليوم الدراسي، وهذا أدى إلى أن تقوم هذه المدارس ببدء الدوام المدرسي قبل موعده بنصف ساعة ليتم تعويض الطلاب عما يفوتهم من حصص دراسيّة.
- عدم إعطاء الطلاب حقهم التعليمي في المناهج المقررة، وخاصة طلاب الثانوية العامة (التوجيهي) مما قد يعرضهم للتأخر في إنهاء المناهج، وقد يؤثر هذا على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- عدم توفر إمكانيات في المدارس لمتابعة الأنشطة الصفية واللاصفية، حيث إنه نظراً لتغيّب وتأخير المعلمين والطلاب، يتم التركيز على إنهاء المناهج الدراسية المقررة فقط.

كما ويمنع جنود الاحتلال الإسرائيلي عند بوابات الجدار بشكل مستمر، موظفي مكاتب التربية والتعليم من الوصول إلى المدارس داخل الجدار، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التنسيق بين المدارس ومكاتب التربية والتعليم وإلى إرباك العملية التربوية بشكل عام.

الجدار يخرق الحق القانوني في التعليم

يخرق الجدار الإسرائيلي وسياسات إسرائيل فيما يختص بالتعليم المواثيق والقوانين التالية:

١. قانون التعليم الإلزامي الإسرائيلي نفسه والذي يُوجب الحكومة بتوفير التعليم الإلزامي المجاني لكل طفل يتراوح عمره بين ٥ و١٥ سنة، بصرف النظر فيما إذا كان لهذا الطفل قَيْد في سجل السكان في وزارة الداخلية أو حتى فيما إذا كان والداه مقيمين بشكل غير قانوني.

٢. الفقرة ٥٠ من معاهدة جنيف الرابعة والتي تطالب إسرائيل بصفتها قوة الاحتلال بأن "تُسهّل على المؤسسات، التي تُكرِّس جهودها للعناية بالأطفال وتعليمهم، القيام بعملها بشكل لائق".

٣. الميثاق المُعَد ضد التمييز في التعليم والذي يمنع بشكل صريح "حصر التعليم ذي المستوى المُتدني في شخص أو فئة من الأشخاص".

٤. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يؤكد أن "التعليم حق للجميع".

٥. ميثاق حقوق الطفل والذي يؤكد أن الدول يجب أن "تعترف بحق الطفل في التعليم..... على أساس تكافؤ الفرص...."

٦. الاتفاقية الدولية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تؤكد على أن "التعليم حق للجميع" وأن "التعليم الأساسي يجب أن يكون إلزامياً ومتوفراً للجميع بالمَجَّان".

الجدار في محافظة جنين
وضع صعب للغاية

تعاني الحالة التعليمية في التجمعات الواقعة ضمن منطقة جدار الفصل العنصري في محافظة جنين، وضعاً صعباً للغاية، سواءً ما يتعلق بالأفراد أو المؤسسات التعليمية أو الإجراءات الفنية الاعتيادية، وتعتبر الناحية التعليمية في المدارس هناك صورة حية للوضع الأكاديمي في هذه التجمعات، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أولاً : التجمعات السكانية الواقعة خلف الجدار :

يوجد في هذه المنطقة (٨) تجمعات سكانية يبلغ عدد القاطنين فيها جميعها، ما يقارب عشرة آلاف نسمة، وهذه التجمعات هي: برطعة، خربة برطعة، خربة عبد الله اليونس، أم الريحان، خربة الرعدية، ظهر المالح، المنطار الشرقي، المنطار الغربي.

ثانياً : المدارس الواقعة في هذه المنطقة :

يتواجد في هذه المنطقة خمس مدارس يدرس فيها (١٠٢١) طالباً وكذلك (٥٠) طالباً وطالبة يدرسون في مدارس خارج هذه التجمعات.

الرقم	التجمع السكاني	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلبة		عدد المعلمين
				ذكور	إناث	
١	برطعة، خربة برطعة، خربة عبد الله اليونس	ذ. برطعة /ث	ذكور	١٩٠	–	١٣
		ب. برطعة /ث	إناث	–	٣٥٠	٢١
		ذ. برطعة/س	ذكور	٢٢٤	–	١١
٢	خربة برطعة، خربة عبد الله اليونس	الفاروق /س	مختلطة	٧٨	٥٦	١٥
٣	أم الريحان، خربة الرعدية	أم الريحان الأساسية	مختلطة	٦٨	٥٥	١٣
المجموع				٥٦٠	٤٦١	٧٣

* احصائية عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

ثالثاً : المعلمون والمعلمات والموظفون الذين يتأثرون بالمرور عبر البوابات :

١. الوافدون الى هذه المدارس هم (٤) معلمين.

٢. الخارجون الى تجمعات أخرى: (٦) معلمين.

رابعاً : الطلبة

هناك ٥٨ طالباً وطالبة يضطرون للخروج عبر الجدار للوصول الى مدارسهم.

افتتحت مديرية التربية والتعليم شعباً دراسية للفرع العلمي (أول ثانوي + ثاني ثانوي) في مدارس برطعة للتخفيف من تنقلهم عبر بوابات الجدار.

خامساً : الصعوبات

هناك صعوبة في عملية نقل الأثاث المدرسي والكتب الدراسية إلى المدارس الواقعة داخل منطقة الجدار، إضافة إلى الصعوبة ذاتها في إدخال تجهيزات مختبرات الحاسوب والمختبرات العلمية والأجهزة الالكترونية ولا يتم ذلك إلا بعد جهد كبير عبر التنسيق مع الارتباط المدني الفلسطيني ويضاف إليها صعوبة وصول الفرق الفنية والمواد الخام الخاصة بالأبنية المدرسية.

ويواجه المعلمون والطلبة والموظفون وطواقم مديرية التربية والتعليم صعوبة بالغة ومضايقات كبيرة لدى مرورهم عبر بوابات الجدار، مما يؤدي إلى حدوث إعاقة وإرباك في سير العملية التعليمية.

الجدار في محافظة قلقيلية
مناطق مفصولة وتصاريح لعبور بوابات الجدار

أطبق الجدار على معظم منطقة قلقيلية وأحاط بها من كل الجهات، حتى إن مدينة قلقيلية ذاتها لم يبق لها منفذ على الآخرين إلا شارع عرضه عشرة أمتار.

ومنذ تشرين أول عام ٢٠٠٣ عُزلت ستة تجمعات سكانية في منطقة قلقيلية، وأصبحت تعامل من قبل المحتلين كأنها مناطق مفصولة عن جسد الوطن الأم، وبدئ العمل في هذه المناطق وفق نظام التصاريح الخاصة بالجدار، وعبر بوابات عديدة والتي وصل عددها على امتداد الجدار الفاصل في الضفة إلى ٥٥ بوابة. ويكفي أن تدرك حجم المأساة والعذاب الذي يعانيه أبناء هذه المناطق، من تحكّم جندي، وربما خارج الأوامر، بحركة دخول المواطنين عبر البوابات، وكم سمع جموع العابرين من هذا الجندي كلمات حاقدة مثل: (ضاع المفتاح، اليوم البوابة مغلقة).

التجمعات السكنية المتأثرة بالجدار في هذه المنطقة عددها ١٧ تجمعاً سكانياً وهي: راس عطية، حبلة، قلقيلية، عزون عتمة، بيت أمين، جيوس، النبي الياس، عسلة، عزبة سلمان، عزبة جلعود، راس طيرة، الضبعة، الأشقر، المدوّر، وادي الرشا، عرب الرماضين، عرب أبو فردة.

وقد أثّر ذلك على مسيرة التربية والتعليم في هذه التجمعات، جراء الممارسات الإسرائيلية في إعاقة تنقّل أبناء هذه القرى عبر البوابات المقامة على الجدار.

أما التأثير المباشر، فقد تم عزل ٦ تجمعات سكانية كلياً حيث فصل الجدار بين هذه التجمعات وبين أجزاء المحافظة وهذه التجمعات هي: عزون عتمة، الضبعة، راس طيرة، وادي الرشا، عرب الرماضين، عرب أبو فردة.

اما المدارس التي فصلها الجدار وعددها ٣ فهي:

- مدرسة ذكور عزون عتمة – بيت أمين الثانوية.
- مدرسة بنات عزون عتمة الثانوية.
- مدرسة الضبعة – راس طيرة المختلطة الأساسية.

وفيما يلي جدول يوضح بعض المعطيات *

التجمع السكاني	المدرسة	عدد الطلبة	الطلبة الخارجون من التجمع	المعلمون القادمون	المعلمون الخارجون
عزون عتمة	ذكور عزون عتمة – بيت أمين	٢٢٩	٧٢	١٥	٣
	بنات عزون عتمة الثانوية	٣٥٧		١٨	
	الضبعة راس طيرة الأساسية المختلطة	٢٥٠	٧	٥	٢
عرب أبو فردة			٤٧		
وادي الرشا			٤٧		
عرب الرماضين			١٣		
المجموع		٨٣٦	١٨٦	٣٨	٥

* إحصائية عام ٢٠٠٦–٢٠٠٧

تتعرض المعلمات والطالبات في مدرسة بنات عزون عتمة والطالبات الوافدات إلى المدرسة لمضايقات عديدة بين الفترة والأخرى منها:

- التفتيش الجسدي في داخل غرفة صغيرة ورفض الطالبات لذلك، وبالتالي عدم انتظام الدوام.
- تعرّض الطالبات للشتائم والإهانات اللفظية وقد تصل أحياناً إلى الإيذاء الجسدي وحدث هذا أكثر من مرة.
- إغلاق البوابة وعدم تمكين الطالبات من الوصول إلى المدرسة أو تأخير هذا الوصول.
- إعاقة الرحلات المدرسية من المدرسة إلى المناطق السياحية الأخرى وعدم تمكين المدارس الأخرى المتوجهة إلى عزون عتمة من دخول المنطقة.
- إعاقة حركة تنقّل المشرفين التربويين وموظفي مديرية التربية والتعليم إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة ولا تعطى هذه التصاريح لجميع الموظفين.

الجدار في طولكرم

أما في منطقة طولكرم فقد تم عزل (٣) تجمعات سكانية هي: نزلة عيسى، وشويكة، وخربة جبارة. ويبين الجدول الآتي أعداد المدارس والطلبة والمعلمين القادمين والخارجين من وإلى التجمع في التجمعات الثلاثة التي أصبحت داخل الجدار في منطقة طولكرم.

أعداد الطلاب والمعلمين خلف جدار الفصل العنصري *

الرقم	اسم التجمع	البيان	الخارجون من التجمع
١	خربة جبارة	معلمون	٤
		طلاب	٨٦
٢	نزلة عيسى	طلاب	١٣
٣	شويكة	طلاب	٣
مجموع الطلاب			١٠٢

* إحصائية عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

الطلاب الخارجون من داخل الجدار (١٠٢) طالب وطالبة، ومعظمهم من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا يعانون من عدم المقدرة على الوصول إلى مدارسهم بسبب تكرار إغلاق بوابة جدار الفصل العنصري، وإن فتحت يكون ذلك في وقت متأخر في معظم الأيام.

الجدار في محافظة سلفيت

يبلغ جدار الفصل العنصري في محافظة سلفيت ٦٩,٦٤٦ كم والعمق الهوائي حوالي ٢٧ كم، أما مساحة القرى التي مر منها الجدار فهي ١٩٩,٢٩٠ كم٢، أي أن الأراضي التي التهمها الجدار وضمّها داخل الكيان الصهيوني حوالي ١١٨,٠٠٠ دونم.

المسار المخطط للجدار في المحافظة، يبدأ عند نقطة ملاصقة لقرية عزون عتمة، ويسير باتجاه الشرق مخترقاً أراضي قريتي سنيريا ومسحة ومن ثم يتجه بشكل متعرج وملاصق لقرية مسحة من الغرب، بحيث يكون ملاصقاً للبيوت السكنية، ويستمر مسار الجدار متجهاً إلى الجنوب بمحاذاة قرية الزاوية (حيث يمتد بطول ٦ كم غرب البلدة وشمالها، ليحتل ١٢٠٠٠ دونم من أراضي القرية) ورافات ودير بلوط من جهة الشرق إلى أن يصل إلى أراضي كفر الديك ملاصقاً لها من جهة الغرب.

أي أن هناك ٣ قرى هي: دير بلوط، رافات، الزاوية، قد أصبحت معزولة داخل الجدار من الغرب، وبالتالي فإن لهذه القرى بوابات تفتح وتغلق في أوقات محددة حسب مزاجية الجيش الإسرائيلي، وحولت حياة المواطنين في هذه القرى إلى جحيم، داخل جدار الفصل العنصري.

ومن ثم يتّجه الجدار شرقاً، ليمرّ في أراضي: بديا، سرطة، قراوة بني حسان، ومن ثم شرقاً عبر أراضي دير استيا، حارس، مردة، اسكاكا، وسلفيت.

بدأ العمل في جدار الضم والتوسع في محافظة سلفيت في شهر آذار ٢٠٠٤، ابتداءً من قرية مسحة، مروراً بالزاوية ورافات وذلك من خلال مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي، حيث بلغ طول الجدار ٨ كم وعرضه من ٧٠-١٠٠م.

أما المرحلة الثانية، فتم البدء بتنفيذها في مدينة سلفيت وقرى: قراوة بني حسان وكفل حارس وحارس، مما خلّف آثاراً اقتصادية سلبية على المحافظة بشكل كامل من خلال تدمير مساحات واسعة من حقول الزيتون واللوز، وفصل حوالي ١٤ ألف نسمة من اصل ٣٥ ألف نسمة يقطنون في هذه المناطق وعزلهم عن المحيط الخارجي.

أثر الجدار على التعليم في سلفيت

تضم محافظة سلفيت ٥٧ مدرسة حكومية وخاصة، وبالنظر إلى مسار الجدار ومخطّطه، يتبيّن أن التعليم سيتأثر بشكل واضح من خلال عزل بعض المناطق بعضها عن بعض وذلك من خلال تحويلها إلى تجمّعات (كنتونات) منفصلة عن سلفيت الأم، حيث سيتم تقسيم المحافظة إلى ثلاثة كنتونات منفصلة:

(كنتون) تجمع	عدد المدارس	عدد الطلاب
قرى: سرطة، وبديا، ومسحة، والزاوية، ورافات، ودير لوط	١٨	٨٠٠٠
حارس، وكفل حارس، ودير استيا، ومردة، وقيرة، وزيتا، وجماعين	١٦	٤٤٠٠
سلفيت، وياسوف، واسكاكا، وفرخة، وخربة قيس، وبروقين، وكفر الديك	٢١	٦٠٠٠

وهذا كلّه أثر بشكل كبير على حركة المعلمين من وإلى قراهم، وبالتالي امتد أثره سلباً على التعليم في أنحاء المحافظة كافة. عدا عن حرمان طلبة المحافظة من الانخراط في جامعاتهم، ولاسيما جامعة النجاح الوطنية في نابلس أو جامعة القدس المفتوحة في سلفيت، أو جامعة بيرزيت، حيث سيتطلّب منهم مستقبلاً وعند الانتهاء

من بناء الجدار الحصول على التصاريح الخاصة للمرور من خلال بوابات الجدار. وفيما يلي جدول يبيّن عدد المدارس وعدد الطلبة المتأثرين فعلياً من جراء جدار الضم والتوسع:

الرقم	اسم التجمع	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	سلفيت	٦	٢٤٥٠
٢	اسكاكا	١	١٨٠
٣	مردة	٢	٥٦٣
٤	مسحة	٢	٦٠٠
٥	الزاوية	٤	١٥٠٠
٦	دير بلوط	٢	٨٥٠
٧	رافات	٢	٥٦٥
	المجموع	١٩	٦٧٠٨

الجدار في محافظة رام الله والبيرة

الجدار حول محافظة رام الله والبيرة يمتد من الشمال الغربي في عمق الضفة الغربية ليضم مستوطنتي بيت اريه وعوفاريم. يفصل الجدار الأساسي بين رام الله وقراها الغربية، الشمالية والجنوبية، كما يمتد الجدار في وسط المحافظة ليضم المستوطنات من عطيرت حلاميش في الشمال حتى دوليف في الجنوب، ويمتد الجدار من الناحية الشرقية أيضاً ليضم المستوطنات الشرقية من شيلو في الشمال حتى بيت ايل وبساجوت في الجنوب.

تقوم قوات الاحتلال ببناء جدار من الناحية الغربية في منطقة قرى غرب رام الله بالقرب من الخط الأخضر، وهو بشكل عام يحيط بمجموعة قرى غرب رام الله من جميع الجهات ويعزلها عن محيطها، ويصادر معظم أراضيها بحيث لا يتبقى لها سوى المنطقة السكنية.

وضمن مخطط (عاصمة إسرائيل العظمى) قامت حكومة الاحتلال بضم مناطق القدس الشمالية مثل الرام والضاحية وكفر عقب ورافات بالإضافة إلى قرى شمال غرب القدس، كل مجموعة منها داخل جدار، صادر معظم أراضيها، ولا يتبقى لها سوى المنطقة السكنية بحيث تتحول إلى كانتونات موصولة في رام الله. بينما سيعمل ممر بنيامين بين المستوطنات المقامة في أراضي المدينتين على وصل مستوطنات مثل شيلو وعوفرا وبيت ايل بالقدس.

أما مدينة البيرة فتم عزلها عن أفضل أراضيها من الناحية الشرقية حيث يعمل الجدار على ضم المستوطنات مثل كوخاف يعقوب وبيت ايل وعوفرا مع نسبة كبيرة من أراضي القرى الفلسطينية في تلك المنطقة خاصة منطقة أراضي سلواد وكفر مالك.

والجدار حول الجيب وسلواد يصادر أجمل المناطق الفلسطينية، فالجيب تشكّل موقعاً أثرياً ومنطقة خضراء جميلة، تشكّل ثروة سياحية فلسطينية، بينما تشكل منطقة سلواد واحدة من أجمل المناطق الزراعية الخضراء في فلسطين، والتفاف الجدار حول هاتين القريتين يشكّل تدميراً كاملاً لإمكانيات التوسّع الاقتصادي والتجاري والزراعي والسكني للفلسطينيين.

في ٢٠٠٣/١٢/١٤ سلمت القوات العسكرية الإسرائيلية أمراً عسكرياً لسكان قرى بيت لقيا وبيت سيرا وبيت نوبا – من القرى التي دمرها الاحتلال عام ١٩٦٧ – يقضي بمصادرة ٢٠٤٧ دونماً من أراضي هذه القرى، وتتذرع قوات الاحتلال الإسرائيلي بالحاجة لحماية المستوطنات الإسرائيلية لمصادرة هذه الأراضي حيث تنوي قوات الاحتلال إقامة جدار الفصل العنصري عليها.

الجدار الذي يبنيه الاحتلال في هذه المنطقة يحيط بثلاث عشرة قرية من جميع الجهات، بينما سيكون الجدار الأساسي إلى الشمال الشرقي من هذه القرى، عازلاً إياها عن بقية الضفة الغربية.

تم إحاطة قرية نعلين بجدار من الغرب يفصلها عن أراضي عام ١٩٤٨، الجدار في هذه المنطقة قريب من الخط الأخضر ويصادر آلاف الدونمات من أراضي القرية، وبينما يشكل هذا الجدار غطاء على امتداد الجدار الأساسي في عمق أراضي الضفة الغربية، سيكون الجدار الأساسي إلى الجهة الشرقية من مجموعة القرى التي تضم نعلين وبدرس والمدية وقبيا ورنتيس وشقبا وشبتين ودير قديس واللبن الغربي، عازلاً إياها عن رام الله، بهدف السيطرة على هذه المنطقة وضم المستوطنات المقامة على أراضيها.

وحسب خارطة جدار الفصل العنصري فإن مدرسة الطيرة – بيت عور الفوقا الأساسية المختلطة اصبحت محاصرة بين الجدار وبين مستوطنة بيت حورون من جهات ثلاث: الغربية والشمالية والشرقية. أما الجهة الجنوبية فيحاصرها الشارع الاستيطاني رقم (٤٤٣) مما يعرقل وصول الطلبة إلى المدرسة وقد يحرمهم نهائياً منها، وهذا يعني أيضاً منع المدرسة من التطور في الوقت الذي تفتقر فيه للساحات والملاعب، ولا زالت سلطات الاحتلال تمنع إنشاء وحدة صحية فيها منذ ثلاث سنوات.

ويتعلّم في هذه المدرسة (٤٠٠) طالب وطالبة حتى الصف التاسع الأساسي من القرية وقرية الطيرة المجاورة، وتقع بين القريتين وبين معسكر تدريبي للجيش الإسرائيلي وبين مستوطنة بيت حورون وتنفصل عن الموقعين من خلال الشارع العام.

أما مدرسة اتحاد صفا الثانوية التي يدرس بها حوالي ٣٥٠ طالباً من طلاب قريتي صفا وبيت سيرا، فإن بناء الجدار أدى إلى كثير من المضايقات لطلبتها مما منعهم من الوصول إلى مدرستهم حيث يلاصق الجدار هذه المدرسة ويفصل بين قريتي صفا وبيت سيرا ويمنع طلبة بيت سيرا من الوصول إليها ويمتد هذا الجدار للشارع العام ليقطع منطقة خربثا المصباح وبيت لقيا وبيت سيرا ويمنعهم من الوصول إلى منطقة بيت عور وصولاً إلى رام الله مما يؤدي إلى إلحاق أضرار بطلبة الجامعات الذين سيلتحقون بجامعاتهم في مدينة رام الله والمناطق الأخرى في الضفة الغربية.

الجدار في محافظة القدس
إحكام القبضة على القدس والضواحي

يحكم جدار الضم والتوسع قبضته على مدينة القدس ويؤدي إلى حرمان الأطفال والطلبة ومعلميهم من الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم، حيث أصبح هذا الجدار يمنع ما يزيد عن ألفي طالب وطالبة و٢٦٠ معلماً ومعلمة من

الوصول إلى مدارسهم في منطقتي الرام وضاحية البريد، بالإضافة إلى ٦ آلاف طالب مقدسي يعيشون خارج الجدار، مما سيعيق التحاقهم بمدارسهم أيضاً.

كما أن ما يقرب من ٥ آلاف طالب وطالبة يعيشون في منطقتي أبو ديس والعيزرية سيضطرون جميعاً للدراسة في أربع مدارس موجودة في هذه المنطقة، وسيتم حرمان جزء كبير منهم من الوصول إلى مدارسهم الأصلية داخل المدينة المقدسة.

وقد حرمت الإجراءات الإسرائيلية ما يقرب من ٥٠٪ من المعلمين في المدارس الحكومية الفلسطينية الموجودة داخل المدينة وعددهم (٣٢٠) معلماً ومعلمة و٢٠٪ من معلمي المدارس الخاصة وعددهم (١٧٠) معلماً ومعلمة من الوصول إلى مدارسهم بسبب سكنهم خارج الجدار.

ويعاني الطلبة الجامعيون من أبناء مدينة القدس من صعوبات ومشاكل كبيرة في التحاقهم بالجامعات الفلسطينية، والتي أصبحت جميعها خارج السور، حيث لن يتمكن ما يقرب من (١٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس، و(١٠٠٠) طالب

وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم، وما يقرب من (٧٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بيرزيت، من الالتحاق بجامعاتهم بحرية بسبب سكنهم داخل الجدر الذي تبنيه إسرائيل حول المدينة المقدسة، وما يترتب عليه من إجراءات عسكرية.

وتتعرض المدارس الفلسطينية داخل القدس لضغوط مستمرة، كتلك التي تتعرض لها المدرسة المهنية في المنطقة الصناعية التابعة للرام " عطروت "، من تهديدات الإغلاق والملاحقة الأمنية بسبب وجودها في المنطقة، وأحياناً بحجة توظيفها لمعلمين من الضفة الغربية، وكذلك طلبة قريتي النعمان والخاص الذين حال الجدار دون وصولهم إلى مدارسهم، مما يضطرهم لسلوك طرق ترابية وعرة، وطلبة مدرسة عناتا التي شطر الجدار ملعبها نصفين، حيث دمرت جرافات الاحتلال في ٢٩/٨/٢٠٠٥ بوابة المدرسة وجرفت الملعب. كما وتواجه عملية بناء المدارس الفلسطينية في القدس صعوبات كبيرة لدرجة أصبح فيها من شبه المستحيل بناء مزيد من المدارس لاستيعاب الزيادة في أعداد الطلبة أو تحسين البنية التحتية.

مصادرة ثلث أراضي جامعة القدس

أدى مرور الجدار من أراضي جامعة القدس إلى مصادرة (٦٠) دونماً في الجزء الغربي من أراضيها البالغة (٢١٠) دونمات وهذه تشكّل ثلث أراضي الجامعة تقريباً، وتشكل الأراضي المصادرة، المكان الحيوي للجامعة كونها تحتوي على ملاعب الجامعة وهي: ملعب كرة القدم، وكرة الطائرة، ومنطقة حرجية تابعة لحدائق الجامعة.

وقد أدى الجدار إلى حالة من عدم الاستقرار في الجامعة كونه دخل على خط سير عدة مشاريع كانت الجامعة قد أعدّتها منذ سنين لإقامة استاد رياضي كبير وبركة سباحة دولية وألعاب أخرى لخدمة مشاريع الجامعة وخاصة كلية التربية الرياضية والمناطق المجاورة لها كونها الوحيدة في منطقة القدس وضواحيها. وكانت الجامعة بحاجة ماسة إلى ضم أراضٍ إضافية للمشاريع القادمة وتوسيعها نظراً لعدد الطلبة الهائل في الجامعة والزيادة المستمرة فيه.

وقد تسبب الجدار في صعوبة وصول الطلبة والموظفين القادمين من المناطق البعيدة والمحيطة الواقعة خارج الجدار مما دفعهم إلى استئجار البيوت في القرى المحيطة بالجامعة ودفع المبالغ التي كان الطالب في غنى عن دفعها وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. وأدى أيضاً إلى انتقال عدد لا بأس به من الطلبة إلى جامعات قريبة من سكناهم بعدما ألغى الجدار الطرق الالتفافية التي كانوا يسلكونها بعيداً عن الحواجز العسكرية.

تأثير بيئي

ويلاحظ أن من بين آثار الجدار السلبية الكبيرة بسبب ارتفاعه الهائل، أنه أصبح يخفي المناطق المطلة على الجامعة من الناحيتين الشرقية والغربية ويمنع العوامل البيئية كالهواء والمياه الطبيعية، وكذلك نظراً لالتفاف الجدار حول القرى الثلاث: السواحرة والعيزرية وأبو ديس التي تحتضن الجامعة ووضع الحواجز على مداخلها، أوحى للجميع بأن بوابات الجامعة هي الحواجز العسكرية لتلك المنطقة لما تلحقه من أذى للطلبة أثناء حضورهم ومغادرتهم الأمر الذي دفع الطلبة إلى تنظيم مسيرات وتظاهرات احتجاج متواصلة، كان من نتائجها إصابة عشرات الطلبة بجراح واعتقال (٦٠) طالباً واستشهاد الطالبة في كلية الطب: هند سليمان الشراتحة من سكان مخيم جباليا التي قضت في محيط جامعة القدس (أبو ديس) بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٢.

وتقدر الخسائر المادية للجامعة بـ (٣) ملايين دينار أردني، بالإضافة إلى إحباط خطط مشاريع بقيمة (٥) ملايين دينار أردني. كما تم اقتطاع مساحات من أراضي الجامعة الشرقية لعمل ملعب كرة طائرة في منطقة كانت معدة لإقامة أبنية تخدم الكليات.

إنكار حق الوصول بحرية إلى مؤسسات التعليم

إن وجود الجدار يَحُول دون الوصول بحرية إلى المدارس الواقعة على جانبيه، ومع أن إسرائيل تحاول الإقناع بأن الطلاب والمعلمين سيظل بإمكانهم اجتياز الحواجز العسكرية، إلا أن هذا الإجراء غير العملي بما يحمله من أعباء إضافية لعبور الحواجز، دفع بالفلسطينيين للبحث عن بدائل أخرى لاجتياز الجدار. كل هذا أدى إلى تكريس الاستراتيجية الإسرائيلية التي تقضي بتقسيم السكان وتدمير كامل المناطق كوحدات واحدة. فاجتياز الحواجز يستلزم ما يلي:

- التنقل اليومي لمدة لا يمكن التنبؤ بطولها: إن الطالب أو المعلم الذي يتنقل بين مدرسته وبيته مستغرقاً بضع دقائق في الأحوال الاعتيادية، قد يجد نفسه مضطراً – ودون أي سابق إنذار– للانتظار ساعات على الحواجز أو لحين الانتهاء من تدقيق بطاقات الهوية في وسائل المواصلات العامة. كل هذا سيجعل من المستحيل التيقّن بالوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد أو التيقّن بأن المعلم سيكون حاضراً عند وصول الطلاب.
- زيادة تكلفة الوقود تَبَعاً لزيادة طول مسافة التنقل: ففي مدرسة (الجيل الجديد) في أبو ديس على سبيل المثال، يجد الطلاب أنفسهم مُطالَبين بالالتفاف حول السور لمسافة تصل إلى ٢٣ كيلومتراً في حين أنهم يسكنون على بُعد بضعة ياردات داخله.
- زيادة تكلفة التنقل بين الحواجز: فالطالب الذي يسكن في رام الله ويدرس في القدس، يستقل مواصلة لغاية حاجز قلنديا، ليأخذ أخرى بين حاجز قلنديا وحاجز الرام لينتهي به الأمر لركوب ثالثة من حاجز الرام إلى مدرسته.

رفض إسرائيلي لضمان إصدار تصاريح للمعلمين

يحتاج المعلمون من حَمَلَة بطاقات هوية الضفة الغربية تصاريح للوصول إلى أماكن عملهم في شرقي القدس المحتلة. لذا قامت السلطة الفلسطينية في تموز ٢٠٠٥ بالتقدم بطلب للسلطات الإسرائيلية لإصدار تصاريح نيابة عن حوالي ٣٧٥ معلماً (معلمو مدارس الأوقاف يشكّلون حوالي ٥٢٪ من هؤلاء). من جانبها قامت إسرائيل بتأجيل إصدار تلك التصاريح مِراراً وتكراراً بالرغم من الضغط الدولي عليها. كانت حجتها في ذلك هو حاجتها لمزيد من المعلومات (إلى الحد الذي طلبت عنده قائمة كاملة بأسماء المواضيع التي يقوم بتدريسها كل معلم). أسابيع انقضَت على بدء العام الدراسي ولم يتم إصدار هذه التصاريح، حيث تستمر إسرائيل في ادعائها أنها "تبذل الجهد في معالجة المسألة". إذن الرسالة هنا واضحة للمعلمين: لا ضمان لكم في وصولكم بشكل منتظم إلى أماكن عملكم في مدارس شرقي القدس وأن قدرتكم على كَسْب قُوتِكم لَهو أكثر ضماناً على الجانب "الآخر" من السور. وكمحصلة نهائية سوف تنجح إسرائيل بشكل فاعل في إقصاء هؤلاء المعلمين عن مدينة القدس في الوقت الذي تحاول فيه إقناعهم بأن التصاريح لم يتم رفضها بشكل رسمي أبداً.

إحصائيات حول قطاع التعليم مرتبطة باستراتيجية تمزيق النسيج الاجتماعي في بيت المقدس

- هناك حوالي ٢٠٠٠ مقدسي في شمال القدس يعبرون الجدار يومياً للوصول إلى المدارس في الرام وضاحية البريد. أما فيما وراء الجدار فهناك ٦٥٠٠ مقدسي آخرون يأتون يومياً من شمال المدينة ليجتازوا الجدار وليصلوا إلى المدارس الواقعة في قلب المدينة.
- بالنسبة لمدرسة عطاروت الصناعية الثانوية والتي تقع داخل السور فقد شهدت حدوث انخفاض في التحاق الطلبة فيها من ٣٥٠ طالباً في العام الدراسي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ إلى ١٥٠ طالباً فقط في العام الدراسي ٢٠٠٥–٢٠٠٦ (منهم ١٢٠ طالباً، أو ٨٠٪ من الضفة الغربية). أما المعلمون، فهناك ٤٤ معلماً من أصل ٥٤ أو ما نسبته ٨١٪ من مجموعهم، هم من الضفة الغربية. والمدرسة تواجه مُسَاءَلة قانونية بسبب توظيفها أُناساً من الضفة الغربية في هيئة التدريس.
- تم الإبلاغ عن عبور الجدار بشكل يومي من قِبَل أكثر من ٨٥٠٠ من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن العشر سنوات وذلك لغايات الدراسة.
- مدرسة (الجيل الجديد) في أبو ديس والموجودة وراء الجدار، شهدت تسرب ٧٧ طالباً من أصل ٢٣٠ خلال العام الدراسي ٢٠٠٤–٢٠٠٥ وذلك لسببين: الاول الحرية المُقيَّدة في الوصول إلى المدرسة، الثاني أثر الجدار التخريبي على الاقتصاد جعل من رسوم الدراسة مانعاً لها.
- شهدت ثلاث جامعات رئيسية في الضفة الغربية يستفيد من خدماتها طلبة شرقي القدس وهي: جامعة بيت لحم وجامعة القدس وجامعة بيرزيت، انخفاضاً كبيراً في عدد الطلاب الملتحقين بها من القدس منذ البدء بإنشاء الجدار.

مسح حول أثر الجدار على واقع خدمات التعليم في مدارس تربية القدس
(الخارجون من القدس)

الرقم	المدرسة	الموقع	الخارجون من القدس			حملة هوية القدس من العدد الإجمالي الخارج من القدس		
			طلبة	موظفون	معلمون	طلبة	موظفون	معلمون
١	رياض الأقصى المختلطة	العيزرية	١	١	–	١	١	–
٢	الروضة المختلطة للبنات	الزعيم	٧٥	٢	١١	٧٥	–	٤
٣	ذكور الشيخ سعد	جبل المكبر/الشيخ سعد	٤	–	١	–	–	–
٤	رياض الأقصى الثانوية	الضاحية	١٠٠	–	٦	١٠٠	–	٦
٥	البيروني	الرام	٨	١	٣	٨	–	٢
٦	الأمة الثانوية	القدس/ضاحية البريد	٦٦	٥	٢٠	٦٦	١	٢
٧	رياض الأقصى العيزرية	العيزرية	١٢	–	–	–	–	–
٨	مدرسة حسني الأشهب	الرام	٥١	٢	٧	١٦	١	–
٩	الأمة الأساسية	ضاحية البريد	٢٠	٥	١٤	٢٠	١	١
الإجمالي			٣٣٧	١٦	٦٢	٢٨٦	٤	١٥

مسح حول أثر الجدار على واقع خدمات التعليم في مدارس تربية القدس
(الداخلون إلى القدس)

الرقم	المدرسة	الموقع	القادمون إلى القدس			حملة هوية القدس من العدد الإجمالي القادم إلى القدس		
			طلبة	موظفون	معلمون	طلبة	موظفون	معلمون
١	انهضة أ	القدس/البلدة القديمة	٣١	١	٥	٢٩	١	٥
٢	ذكور عمر بن الخطاب	صور باهر	–	١	١	–	–	–
٣	الايتام ب	القدس/البلدة القديمة	١٥	–	٣	١٥	–	–
٤	الايتام ج	القدس/شارع نابلس	٢٣	–	٢	٢١	–	١
٥	الايتام أ	القدس/واد الجوز	٢٥	٢	٥	١٤	–	٣
٦	النظامية الثانوية	بيت حنينا	١٩٦	٤	١٨	١٦٥	–	١٥
٧	الروضة الحديثة	القدس/الشيخ جراح	١١٧	١	٢	١١٧	–	٢
٨	شرفات	شرفات	–	–	–	–	–	–
٩	الفتاة أ	القدس/شارع الادريسي	٥١	٤	٧	٤٧	١	٧
١٠	الفتاة الثانوية الشاملة	القدس/واد الجوز	٦٧	٥	٧	٦٧	٢	٥
١١	الشابات المسلمات	القدس/باب الساهرة	٩٦	–	١٤	٨٠	–	٩
١٢	الفتاة الثانوية	القدس/شاعر المسعودي	١٠٤	٣	١٤	٨٥	١	١٠
١٣	ذكور علي بن ابي طالب	صور باهر	–	١	١	–	–	–
١٤	الايتام الثوري	القدس/الثوري	١	٢	٤	–	–	–
١٥	الفتاة د	القدس/واد الجوز	١١	–	٢	١١	–	٢
١٦	الدوحة	القدس/واد الجوز	١٣	٢	٢	١١	–	٢
١٧	الفتاة ج	القدس/باب الساهرة	٤٠	١	٣	٤٠	–	٢
١٨	اناث الشيخ سعد	جبل المكبر/الشيخ سعد	٢٠	١	١٠	٢٠	١	٢
١٩	الايتام د	القدس	٢٢	١	٧	–	–	١
٢٠	جبل المكبر	القدس/جبل المكبر	١٥	–	٢	١٥	–	–
٢١	الايتام الثانوية	القدس/البلدة القديمة	٣٤	٢	١٥	٣٤	١	٥
٢٢	النظامية الأساسية ب	القدس/بيت حنينا	١٤	١	٤	١٤	–	٤
٢٣	بنات أبو بكر الصديق	صور باهر	١	–	٣	–	–	١
٢٤	النظامية شعفاط	شعفاط	٤٤	١	٧	٤٤	١	٥
٢٥	النهضة المختلطة ج	القدس/البلدة القديمة	–	–	–	–	–	–
٢٦	بنات عمر بن عبد العزيز	صور باهر	–	–	٢	–	–	–
٢٧	النهضة الأساسية ب	القدس/البلدة القديمة	١٧	–	٤	١٧	–	٢
٢٨	بنات عثمان بن عفان	صور باهر	–	–	–	–	–	–
الاجمالي			٩٥٧	٣٣	١٤٤	٨٤٦	٨	٨٣

مسح حول أثر الجدار على واقع خدمات التعليم في مدارس تربية ضواحي القدس في الرام وضاحية البريد

الرقم	اسم المدرسة	السلطة المشرفة	التجمع السكاني	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب القادمين من خارج التجمع	عدد طلاب هوية القدس	عدد الطلاب المتأثرين في الجدار	عدد المعلمين الكلي	عدد المعلمين المتأثرين في الجدار
١	ذكور الرام الثانوية	وزارة التربية والتعليم	الرام وضاحية البريد	٣٤٣	١٧	٨٨	١٠٥	٢١	١٤
٢	بنات الرام الثانوية	وزارة التربية والتعليم	الرام وضاحية البريد	٣٩٤	٤١	١٤٤	١٨٥	٢٤	١٣
٣	بنات الرام الأساسية	وزارة التربية والتعليم	الرام وضاحية البريد	٣٦٤	١	٩٣	٩٤	١٨	١٣
٤	رواد الغد الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٧٣	١٣	٣٦	٤٩	٧	٤
٥	الأراضي المقدسة الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٢٣٣	١١	١٩٢	٢٠٣	١٤	٧
٦	العهد الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٦٢٥	٣٤	٦١٩	٦٢٥	٢٦	١٦
٧	أكاديمية بردج الثانوية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٢٤٨	٢٢٥	١٣٥	٢٤٨	٢٥	٢١
٨	براعم الواحة الخضراء الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٧٧	٠	٥١	٥١	٨	٤
٩	النهضة الإسلامية الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٥٠٠	٠	٤٠٢	٤٠٢	٢٠	١٤
١٠	المجد الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	١٣٦	٧٤	١١٨	١٣٦	١٢	٩
١١	الفرقان الإسلامية الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٣٠	٠	٢٩	٢٩	٣	٢
١٢	البشاير الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	٤٣	٠	٣٧	٣٧	٣	٢
١٣	فرح ومرح الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	١٥	٢	٤	٦	٣	٢
١٤	معاذ بن جبل الأساسية المختلطة	خاصة	الرام وضاحية البريد	١٠	٠	١٠	١٠	٢	١
المجموع الكلي				٣٠٩١	٤١٨	١٩٥٨	٢١٨٠	١٨٦	١٢٢

نسبة الطلاب المتأثرين من الجدار: ٧١٪، نسبة الطلاب الذين يحملون هوية القدس ٦٣٪، نسبة المعلمين المتأثرين من الجدار: ٦٦٪، نسبة الطلاب من خارج التجمع السكاني ١٤٪.

الجدار في محافظة بيت لحم

المدارس والطلبة والمعلمون في التجمعات المتأثرة من الجدار *

اسم التجمع	اسم المدرسة	عدد الطلبة القادمين الى داخل الجدار	عدد الطلبة الخارجين من داخل الجدار	عدد المعلمين القادمين	عدد المعلمين الخارجين
الخاص	الخاص والنعمان الأساسية المختلطة	٥٥		٨	١
بتير	ذكور بتير الثانوية			٥	٦٥
	ذكور حسن مصطفى الاساسية			٥	
	بنات بتيرالاساسية		٣٤	٥	
نحالين	ذكور نحالين الثانوية			١٣	٩٧
	ذكور ام الشهداء الاساسية			٨	
	ابو عمار الاساسية المختلطة			٥	
	بنات نحالين الثانوية			١٤	
	بنات الكرمل الاساسية			٦	
حوسان	ذكور حوسان الثانوية	١٦		١٤	٤٣
	ذكور الصديق الاساسية			٩	
	ذكور العرقوب الاساسية			٧	
	بنات حوسان الثانوية	٤٤		٢١	
	بنات تل الربيع الاساسية			١٢	
الولجة	الولجة الاساسية المختلطة		٢٥	٩	١٩
وادي فوكين	وادي فوكين الثانوية المختلطة		١٣	١٢	١١
الجبعة	الجبعة الاساسية المختلطة		١١	١٢	٧
	التوافق الاساسية المختلطة			٩	
خربة زكريا	النبي زكريا الاساسية المختلطة			٤	

* احصائية عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

الجدار في محافظة الخليل

المدارس والطلبة والمعلمون في التجمعات المحاذية للجدار والمتأثرة به وبالخطوط الالتفافية في مديرية جنوب الخليل *

الرقم	التجمع	اسم المدرسة	عدد الطلبة	مستوى المدرسة	عدد الطلبة الخارجين من التجمع	عدد المعلمين
١	الهذاليل	الهذاليل الأساسية المختلطة	١١٣	١-٦	٨٠	٨
٢	الصرايعة	الصرايعة الثانوية المختلطة	٢٤١	١-١٢	١٠	١١
٣	الزويدين	الزويدين الأساسية المختلطة	٢٤٦	١-١٠	٢٤	٩
٤	زيف	زيف الأساسية المختلطة	٤٤٧	١-١٠	٤٠	١٩
٥	البويب	البويب الأساسية المختلطة	١٢٢	١-٧	٨٠	٨
٦	الكعابنة	الكعابنة الأساسية المختلطة	١٨٠	١-٩	٣٠	٣
٧	منيزل	منيزل الأساسية المختلطة	١٠٤	١-١٠	١٤	٩
٨	دير رازح	دير رازح الأساسية المختلطة	٩١	١-٦	٥٦	٩
٩	كرمة	بنات كرمة الأساسية	٦٠	٧-١٠	٢٦	٣
١٠	كرمة	كرمة الأساسية المختلطة	٣٠٤	١-١٠	٢٠	٩
١١	رابود	رابود الأساسية المختلطة	١٨٨	١-١٠	٥٠	٩
١٢	أبو العرقان	أبو العرقان الأساسية المختلطة	٨٨	١-٧	٣٠	٤
١٣	أبو العسجا	أبو العسجا الأساسية المختلطة	١٤٢	١-٨	٧٠	٨
١٤	أبو الغزلان	أبو الغزلان الأساسية المختلطة	١٣٧	١-٨	٦٠	٨
١٥	كرزا	بنات كرزا الثانوية المختلطة	٢٧١	١-١٢	١٤	١٤
١٦	كرزا	ذكور كرزا الثانوية	٢٠٢	٥-١٢	١٠	٩
١٧	سكة	سكة الأساسية المختلطة	٢٠٨	١-١٠	٣٦	٤
١٨	عناب الكبيرة	عناب الكبيرة الأساسية المختلطة	١٤٠	١-١٠	٣٠	١٣
١٩	عرب الرماضين	الرماضين الثانوية المختلطة	٢٢٥	١٠-١٢	–	٩
٢٠	عرب الفريجات	الفريجات الأساسية المختلطة	١٢١	١-٩	٥٠	٣
٢١	السيميا	السيميا الأساسية المختلطة	٢٤٥	١-٩	٤٥	٥
٢٢	التوانة	التوانة الأساسية المختلطة	٨٠	١-٦	٤٩	٥
٢٣	بيت عوا	ذكور بيت عوا الاساسية	٤٨١	١-١٠		١٢

* احصائية عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

حلول وإجراءات وقائية

عملت وزارة التربية والتعليم العالي جاهدةً، وكعادتها، على مواجهة المخططات الإسرائيلية والعقبات التي تضعها للتأثير على العملية التعليمية بشكل خاص والأسرة التربوية بشكل عام وشل حركتها، فراعت الوزارة قدر الإمكان، ودون المساس بالعملية التعليمية، توظيف معلمين من المنطقة نفسها التي يحاصرها الجدار أو منطقة مجاورة لها، تضمن عدم مرورهم وتعرّضهم للاستفزاز والتأخر عن دوامهم اليومي. كذلك فعلت مع حملة هوية الضفة الغربية ممن يعملون في مدارس القدس الشريف فنقلتهم إلى مدارس أخرى خارج الجدار للحد من مرورهم خلال بواباته، ولتخفيف العبء عليهم، مع الاحتفاظ بامتيازاتهم وعلاواتهم.

احصائيات عامة حول أثر الجدار على العملية التعليمية

المديرية	المدارس المتضررة	عدد الطلاب المتضررين
ضواحي القدس	١٤	٢١٨٠
القدس	٣٧	١١٩٤
قلقيلية	٣	١٨٦
طولكرم	٣	١٠٢
بيت لحم	١٩	١٩٨
جنين	٥	١٠٢١
رام الله	٢	٧٥٠
سلفيت	١٩	٧٧٠٨
جنوب الخليل	٢٢	٨٢٤
المجموع	١٢٤	١٤١٦٣